السخي قريب من الله وقريب من الناس وقريب من الجنة وبعيد من النار
والبخيل بعيد من الله وبعيد من الناس وبعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عالم عابد بخيل قال النبي صلى الله عليه وسلم
السخاء شجرة واغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن من اغصانها قادته
الى الجنة والبخل شجرة في النار واغصانها متدليات في الدنيا من تعلق بغصن
منها قادته الى النار وعلى هذا حكايت بهرام المجوسي قال عبد الله بن المبارك
رضي الله عنه حججت سنة من السنين فكنت في حطيم اسماعيل عليه السلام
فنمت فرايت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا رجعت الى بغداد
فادخل محلة كذا وكذا واطلب بهرام المجوسي واقرئه مني عليه السلام وقل له ان
الله تعالى رضي عنك فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه
رؤية من الشيطان فتوضاءت وصليت ووضعت ما شاء الله فغلب علي النوم فرايت كذلك ثلث مرات فلما اتممت الحج رجعت الى بغداد وطلبت المحلة والدار
فوجدت شيخا فقلت انت بهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك خير عند الله قال لم
اسلفت الناس ده وان ده فهو عندي خير فقلت هذا لم هل عندك خير غير
قال نعم كان لي اربع بنات واربع بنين فتزوجن من ابنائي فقلت هذا ايضا لم
هل عندك

هل عندك خير غير ذلك قال نعم كان لي بنت من اجمل النساء وما وجدت لها كفوا
فتزوجها وجعلت وليمة تلك الليلة وهي اول ليلة دخلت بها وكان تلك الليلة
من المجوس اكثر من الالف فقلت هذا ايضا لم هل عندك غير ذلك قال نعم الليلة
التي دخلت بابنتي جاءت امرأة من اهل ديني يترجح من سراجي فاوقدت السراج
ورجعت واطفاءت السراج فدخلت ثانيا واوقدت السراج وخرجت واطفاءت
ودخلت ثالثا واوقدت السراج ثم اطفاءت ففعلت كذلك الى سبع مرات وما
منعتها فلما كان في السابع فقلت في نفسي لعل هذه جاسوسة للصوص فخرجت
خلفها فدخلت منزلها على بنات لها فلما دخلت قلن لها اهلا جئت لنا بشيء فانه
لم يبق لنا طاقة من الجوع فدمعت عيناها وقالت اسكتي من دقي ان اسأل احدا
دونه خاصة من عدو الله تعالى وهو مجوسي قال فلما كلمها سمعت رجعت الى داري
واخذت طبقا وجعلته ملاءً من الماكولات وصرة من دراهم وذهبت بنفسي
الى دارها فقال عبد الله بن المبارك هذا خير ولك بشارة قال وبشرتني
رويت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصصت عليه الرؤيا فقال اشهد الا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخر من ساعته ومات فلم ابرح حتى
غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله يقول عباد الله استهلوا السخا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)